● أخبار قصيرة

لندن.. احتجاجات مضادة تحاصر مسيرة لليمين المتطرف

شهدت لندن مسيرة محدودة نظمها حزب استقلال المملكة المتحدة اليميني المتطرف تحت شعار «لا للشريعة»، وسط انتشار أمني وإجراءات مشددة لمنع الاضطرابات.

ورفع المشاركون خطاباً معادياً للإسلام والمهاجرين، تضمن دعوات لحظر بعض الممارسات الإسلامية واستهداف المساجد والمؤسسات المرتبطة بالمسلمين. وفي المقابل، احتشدت مجموعات مناهضة للعنصرية والفاشية للتعبير عن رفضها لخطاب الكراهية وصعود اليمين المتطرف.

وشهدت الفعاليتان احتكاكات ومناوشات، بينها محاولات لمنع الصحفيين من التصوير. وأكدت منظمة «لنقف ضد العنصرية» أن أعداد المناهضين للمسيرة فاقت المشاركين فيها، معتبرةً ذلك رسالة رفض شعبية للعنصرية.

بيونغ يانغ تعيد ترتيب قيادتها العسكرية

أجرى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون تعديلاً واسعاً في القيادة العسكرية العليا، شمل تعيين كيم سونغ-جي وزيراً جديداً للدفاع خلفاً لنو كوانغ-تشول، الذي نُقل إلى منصب رفيع في إدارة صناعة الذخائر. كما أعاد كيم جونغ أون الاستراتيجي المخضرم باك جونغ-تشون إلى منصب نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية، في خطوة تعكس إعادة ترتيب للمناصب القيادية داخل المؤسسة العسكرية.

وتزامنت التغييرات مع تكريم عدد من علماء الدفاع تقديراً لمساهماتهم في تطوير الأسلحة وتعزيز القدرات القتالية، في مؤشر على استمرار التركيز على تطوير القدرات العسكرية والتكنولوجية. ويأتي التعديل في ظل تنامي العلاقات الاستراتيجية بين كوريا الشمالية وروسيا، بالتزامن مع استمرار الحرب في أوكرانيا وتصاعد المواجهة بين موسكو والغرب.

طوكيو تجهّز ملجأً للصواريخ

تستعد حكومة طوكيو لتحويل منشأة تحت الأرض قرب محطة طوكيو إلى ملجأ للسكان والسياح في حال وقوع هجوم بصواريخ باليستية. وتشمل الخطة تجديد موقف سيارات «ياسو»، الذي يقع على عمق يتراوح بين مترين و١١ متراً وتبلغ مساحته نحو ١٣ ألف متر مربع.

ومن المتوقع تزويده بأبواب مقاومة للانفجار ورفوف لتخزين المؤن والإمدادات الطارئة، ليكون ثاني ملجأ طوارئ تحت الأرض في العاصمة اليابانية. وتأتي الخطوة في ظل تزايد التجارب الصاروخية لكوريا الشمالية وتطور برنامجها النووي، إلى جانب تصاعد التوترات الأمنية في شرق آسيا. وتقول السلطات اليابانية إن الهدف هو حماية السكان والممتلكات وتعزيز الاستعداد للطوارئ.

كما تعمل اليابان على إنشاء ملاجئ مماثلة في مناطق أخرى، خصوصاً الجزر القريبة من مناطق التوتر الإقليمي، تحسباً لأي تصعيد عسكري محتمل.

نحو نظام مالي ينازع هيمنة الغرب

قمة شنغهاي .. هل تفتح طريقاً للخروج من هيمنة الدولار؟

الوفاق/ لم تعد المواجهة الدولية تُحسم بالقوة العسكرية وحدها، بل أصبحت العقوبات والدولار والمصارف والممرات التجارية أدوات رئيسية للصراع. وفي مواجهة الضغوط الأميركية، تسعى الصين وروسيا وقوى آسيوية أخرى إلى بناء بدائل تقلّل الاعتماد على المنظومة الغربية، عبر توسيع التعامل بالعملات المحلية وتطوير أنظمة دفع بديلة وتعزيز الممرات التجارية. وفي هذا السياق، يكتسب اجتماع مجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون، المنعقد اليوم الثلاثاء ١ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦ في العاصمة القرغيزية بشكيك، أهميةً تتجاوز بعدها السياسي، باعتبارها اختباراً لقدرة القوى الصاعدة على تحويل الدعوة إلى عالم متعدد الأقطاب من شعار سياسي إلى أدوات اقتصادية ومالية عملية. فهل تنجح هذه الدول في بناء منظومة متماسكة تسعى إلى الحد من أثر العقوبات وتقليص الاعتماد على الدولار، أم يبقى مشروع «العالم المتعدد الأقطاب» في إطار الطموح السياسي؟

شنغهاي.. من منصة إقليمية إلى عنوان للصراع الدولي

منذ تأسيسها عام ٢٠٠١، لم تتوقف منظمة شنغهاي للتعاون عن توسيع نطاق حضورها. بدأت كإطار يركز على الأمن والتنسيق الإقليمي، قبل أن تتحول تدريجياً إلى تجمع يضم قوى اقتصادية وسياسية ذات ثقل عالمي. ومع اتساع عضويتها، أصبحت المنظمة تضم كتلة واسعة من السكان والمساحة والموارد، ما عزز وزنها السياسي والاقتصادي.

لكن أهمية القمة الحالية تنبع من توقيتها تحديداً. فهي تنعقد في ظل حروب مفتوحة، وتوترات تجارية، وعقوبات اقتصادية متصاعدة، ومحاولات أميركية لاستخدام النفوذ المالي والتجاري للضغط على خصومها وشركائها في آنٍ واحد. وبالتالي، فإن ما سيجري خلف أبواب القمة قد يكون أكثر أهميةً من البيانات التي ستصدر عنها.

العقوبات.. السلاح الذي يدفع الخصوم إلى بناء البديل

تحولت العقوبات خلال السنوات الماضية إلى أداة مركزية في إدارة الصراعات الدولية، إلا أن توسيع استخدامها بدأ يدفع بعض القوى الكبرى إلى البحث عن بدائل تقلّل اعتمادها على النظام المالي الغربي، بدلاً من الاكتفاء بمحاولة مقاومة العقوبات، وذلك عبر تقليص ارتباطها بالمنظومة التي تمنح العقوبات فاعليتها.

وهنا تظهر أهمية مشاريع التعامل بالعملات المحلية، وتطوير أنظمة دفع مستقلة، وإنشاء قنوات مصرفية لا تعتمد بصورة كاملة على المؤسسات الغربية، فضلاً عن تطوير ممرات نقل برية وبحرية تربط الأسواق الآسيوية مباشرة.

لكن الطريق ليس سهلاً. فالاقتصاد العالمي شديد التشابك، والدولار لا يزال يحتل موقعاً مركزياً في التجارة والتمويل العالميين، كما أن شركات كثيرة في آسيا لا تستطيع تحمل خسارة الأسواق الغربية. لذلك، فإن بناء البديل لن يكون قراراً سياسياً سريعاً، بل عملية طويلة تتطلب استثمارات ضخمة وتنسيقاً مستمراً.

بكين وموسكو.. تقارب في مواجهة الضغوط الغربية

تبدو الصين وروسيا الأكثر استعداداً لدفع مشروع تقليص الهيمنة الغربية، وإن اختلفت حساباتهما. موسكو تنظر إلى المسألة من زاوية الصراع الاستراتيجي مع الغرب، بينما تضع بكين الاقتصاد والتجارة وسلاسل الإمداد في صلب مقاربتها.

ومع ذلك، فقد فرضت الضغوط الغربية تقارباً متزايداً بين الطرفين. فالتوسع في التجارة الثنائية، واستخدام العملات الوطنية، وتطوير شبكات الطاقة والنقل، كلها خطوات تصب في اتجاه بناء فضاء اقتصادي أقل اعتماداً على المؤسسات الغربية.

لكن هذه الشراكة لا تعني أن مصالح الطرفين متطابقة. فآسيا الوسطى، والأسواق، والطاقة، والممرات التجارية تبقى ساحات تنافس بقدر ما هي ساحات تعاون. ولذلك، فإن الرهان على «محور شرقي» متماسك تماماً قد يكون مبالغاً فيه.

الهند وباكستان.. التناقض الذي يكشف قوة المنظمة وضعفها

وجود الهند وباكستان إلى منظمة شنغهاي يضيف ثقلاً كبيراً إليها، لكنه يكشف في الوقت نفسه حجم التناقضات داخلها. فالهند تحافظ على علاقات استراتيجية متنامية مع واشنطن، بينما توسع تعاونها مع موسكو وتشارك في أطر آسيوية مختلفة. أما باكستان، فتولي أهمية خاصة لعلاقاتها مع الصين، مع إبقاء قنواتها مفتوحة مع الغرب.

وهذا يعني أن المنظمة ليست تحالفاً مغلقاً، بل مساحة تتقاطع فيها المصالح. وقد يكون ذلك نقطة ضعف عندما يتعلق الأمر باتخاذ مواقف اقتصادية موحدة، لكنه قد يتحول إلى مصدر قوة إذا نجحت المنظمة في إدارة التناقضات بدلاً من تحويلها إلى صراعات داخلية.

المعركة الحقيقية ليست في القاعة.. بل في الأسواق

قد تنتهي القمة ببيان قوي يدين العقوبات ويدعو إلى عالم متعدد الأقطاب، لكن قيمة هذا البيان ستقاس بما سيأتي بعده. فالمعركة الحقيقية ستدور في المصارف والموانئ وشبكات الطاقة والأسواق. هل تستطيع الدول الأعضاء زيادة اعتمادها على العملات المحلية؟ هل يمكن إنشاء آليات تمويل مشتركة؟ وهل تستطيع تطوير طرق نقل وتأمين تجاري تقلل من تأثير العقوبات؟ هذه هي الأسئلة التي ستحدد ما إذا كانت شنغهاي قادرة على التحول من منصة سياسية إلى قوة اقتصادية مؤثرة.

فالعالم المتعدد الأقطاب لا يُبنى بالشعارات، بل بالبنية التحتية: بنوك، عملات، ممرات تجارية، شبكات طاقة، أسواق، وتكنولوجيا. ومن شأن نجاح هذه الخطوات أن يقلل تدريجياً من قدرة أي مركز مالي واحد على التحكم في حركة الاقتصاد العالمي.

تسعى بكين وموسكو وشركاؤهما إلى توسيع استخدام العملات المحلية وأنظمة الدفع البديلة والممرات التجارية، لكن تباين المصالح واستمرار قوة الدولار يعرقلان المسار

«شنغهاي» لا تسقط النظام.. لكنها تختبر قواعده

ختاماً، لا تبدو قمة منظمة شنغهاي للتعاون أمام مهمة إسقاط النظام الدولي الذي تقوده واشنطن، فهذا هدف يفوق قدرة المنظمة في وضعها الحالي. لكنها تمثل، في المقابل، مؤشراً واضحاً إلى أن مرحلة القبول المطلق بقواعد النظام القديم بدأت تتراجع.

القوى الصاعدة لا تملك حتى الآن منظومة بديلة مكتملة، لكنها بدأت ببناء قطعها الأولى: تجارة بالعملات المحلية، شبكات دفع جديدة، ممرات آسيوية، تعاون في الطاقة، وتنسيق سياسي متزايد. وقد لا تؤدي هذه الخطوات إلى ولادة نظام عالمي جديد غداً، لكنها تضع أساساً لمسار طويل يمكن أن يعيد توزيع القوة الاقتصادية والسياسية.

لهذا، فإن أهمية قمة «بيشكك» لا تكمن في ما إذا كانت ستخرج بإعلان تاريخي، بل في ما إذا كانت ستنجح في تحويل الغضب من الهيمنة الاقتصادية إلى مشاريع عملية لكسرها. وتظل الولايات المتحدة تمتلك أدوات مالية وتجارية واسعة للتأثير في الاقتصاد العالمي، لكن خصومها بدأوا يفكرون في اليوم الذي تصبح فيه هذه الأدوات أقل فعالية. وعندما يبدأ العالم ببناء طرق لا تمر من بوابة واحدة، تكون قواعد اللعبة قد بدأت فعلاً في التغيّر.

مفقودو غزة.. مصائر مجهولة واتهامات بطمس الأدلة

لا يزال مصير نحو ١١,٢٠٠ مفقود في قطاع غزة مجهولاً، بين أشخاص دُفنوا تحت الأنقاض، وآخرين فُقدوا في ظروف غامضة، إضافة إلى فلسطينيين يُعتقد أن الاحتلال الصهيوني اعتقلهم من دون الكشف عن مصيرهم. وفي ظل غياب الإجابات، تعيش آلاف العائلات على أمل معرفة مصير أبنائها، وسط مطالبات بآلية دولية مستقلة للبحث عن المفقودين وحماية الأدلة.

ومن بين الحالات الطفل جلال البرش، البالغ ست سنوات، الذي اختفى قبل نحو ثلاثة أشهر من خيمة عائلته قرب «الخط الأصفر» شمال القطاع، من دون أن تحصل أسرته على معلومات تؤكد ما إذا كان حياً أو قُتل أو اعتُقل.

ووفق «شبكة المنظمات الأهلية» في غزة، تم توثيق نحو ٥ آلاف حالة اختفاء وتغييب قسري رسمياً، فيما لم تُقدَّم معلومات بشأن مصير أصحابها. وتطالب عائلات المفقودين «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» بتعزيز جهود البحث والتوثيق ودعم الطب الشرعي والتعرّف إلى الجثامين.

وتبرز اتهامات بقيام الاحتلال بنقل ركام المنازل المدمرة في مناطق «الخط الأصفر» إلى كسارات ومطاحن، بما قد يؤدي إلى طحن الرفات والجثامين وإعادة استخدام الركام في مواد البناء، الأمر الذي يهدد بطمس الأدلة اللازمة لكشف مصير المفقودين ومحاسبة المسؤولين.

«رجوم» تدخل المعركة.. صنعاء تصعّد رسائلها إلى السعودية

نشر الإعلام الحربي اليمني مشاهد جديدة لعمليات استهداف تجمعات وآليات تابعة للسعودية بواسطة الطائرة المسيّرة المحلية الصنع «رجوم»، في ما يعكس تطوراً في قدرات سلاح الجو المسيّر وقدرته على التعامل مع التحشيدات العسكرية.

وأظهرت المشاهد عمليات متعدّدة قالت القوات المسلحة اليمنية إنها نُفذت ضد أهداف سعودية في عدد من الجبهات، مع إصابات مباشرة للآليات والتجمعات. وتأتي هذه العمليات في وقت تشهد فيه الجبهات اليمنية تصعيداً متزايداً، وسط تحضيرات عسكرية مرتبطة باحتمال عودة المواجهة البرية.

وتؤكد مصادر عسكرية يمنية أن «رجوم» مسيّرة محلية الصنع، وأن تطويرها يعكس تنامي القدرات التقنية للقوات اليمنية.

وكانت معلومات سابقة قد أشارت إلى أن مداها يتجاوز ١٠ كيلومترات، وأنها قادرة على حمل حمولات متفجرة، فيما تكشف المشاهد الجديدة استخدامها في ضرب أهداف عسكرية متعددة.

وتقدّم القوات المسلحة اليمنية العملية بوصفها رسالة إلى السعودية والقوى المتحالفة معها، مفادها أن التحشيدات والآليات العسكرية لن تكون بمنأى عن الاستهداف، وأن أي تحرك بري سيواجه بقدرات يمنية متزايدة.

وبذلك لا تبدو «رجوم» مجرد سلاح جديد في الميدان، بل جزءاً من معادلة ردع تسعى صنعاء إلى تثبيتها، عبر إظهار قدرتها على مراقبة التحركات العسكرية واستهدافها، ورفع كلفة أي تصعيد سعودي جديد.

نيكسون في سباق فلوريدا.. مواجهة مع نفوذ المال السياسي

تخوض المرشحة التقدمية عن الحزب الديمقراطي «أنجي نيكسون» سباقاً محتدماً على مقعد مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا، في مواجهة الجمهورية «آشلي مودي»، المدعومة من لجنة الشؤون العامة الأميركية الصهيونية «آيباك»، وذلك في انتخابات التجديد النصفي المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

وتؤكد نيكسون أنها واثقة من قدرتها على الفوز، مستندةً إلى ما وصفته بجاذبية حملتها العابرة للأحزاب، بعدما صوّت لها جمهوريون ومستقلون في الانتخابات التمهيدية، وانضم بعضهم إلى حملتها متطوعين. وتطرح المرشحة أجندة تركز على القضايا الداخلية، بينها توفير رعاية صحية ميسورة، وفرض ضرائب على كبار الأثرياء، وإلغاء الإعفاءات الضريبية التي أقرتها إدارة دونالد ترامب للأثرياء، وتوسيع رعاية الأطفال. وترى أن صعود التيار التقدمي يعكس غضباً شعبياً من مسؤولين يخدمون مصالح المليارديرات والشركات الكبرى. وفي مواجهة «آيباك»، التي أنفقت مبالغ كبيرة لدعم منافسيها، تقول نيكسون إن التنظيم الشعبي والتواصل المباشر مع الناخبين قادران على مواجهة نفوذ المال السياسي. كما تنتقد نفوذ اللوبي الصهيوني في السياسة الأميركية، وترفض توجيه أموال كبيرة إلى الخارج، خصوصاً المساعدات العسكرية لكيان الاحتلال، معتبرةً أن الأميركيين يريدون توجيه الموارد إلى احتياجاتهم الداخلية.

وتتعهد نيكسون، في حال انتخابها، بمراجعة المساعدات العسكرية الخارجية والتدقيق في الموازنات الدفاعية، بما يضمن توجيه الإنفاق نحو الأمن والاحتياجات داخل الولايات المتحدة.